

حَسَنُهَا فِي الْعَيْنِ حَسَنٌ جَدِيدٌ فَلَهَا فِي الْقَلْبِ حَبٌّ جَدِيدٌ
 أَخَذَ لَهَا يَا وَحِدُ لِقَابِي مِنْكَ مَا يَأْخُذُ الْمَدِيلَ الْمُقْبِدَ
 حَظَّ عَيْرِي مِنْ وَصْلِكُمْ فَرَّةَ الْعَيْشِ وَحِظِي الْبِكَاءِ وَالْتِمِيدِ
 غَيْرَ أَنَّي مَعْلَلٌ مِنْكَ تَعْسِي بَعْدَاتِ خِلْدَيْهِنَّ وَعَيْدِ
 مَا تَزَالُ بِنَظَرٍ مِنْكَ تَوْتٌ لِي مُمْتِ وَنَظَرٌ تَخْلِيدِ
 تَنَلَا فِي قَلْبِي مِنْكَ وَعَدُّ بُوَصَالِ وَحِطَّةٍ يَمْدِيدِ
 قَدْ تَرَكْتُ الصَّحَابَ مَرَضِي مِيدُو نَ حَوْلًا وَأَنْتِ حَوْطُ يَمِيدِ
 وَالهُوَى لَا تَزَالُ فِيهِ ضِعْفٌ بَيْنَ الْكَا ظُهُ صِرْعُ جَلِيدِ
 صَافِي حِكْمِ الْغَرِيبِ فَالْوَكُ بِالرَّقَادِ النَّسِيبِ هُوَ طَرِيدِ
 مَجْبِي لِي أَنْ الْغَرِيبِ مَقِيمٌ بَيْنَ جَنَبِي وَالنَّسِيبِ شَرِيدِ
 قَدْ مَلْنَا مِنْ بَشَرِي مَلِكٌ شَتِيهِ مَهْلٌ لَهْ تَجْرِيدِ
 هُوَ فِي الْقَلْبِ وَهُوَ بَعْدُ مِنْ جَمَلِ الْبَرِيَا هُوَ الْغَرِيبُ الْبَقِيدِ

وقال في الشباب

وَالشَّابَّ حَبَالًا يَصِيدُهَا وَعِزَّةٌ يَمُرُّ بِهَا كُلُّ مِصْطَادِ
 يَعْصِي بَصُونَةَ الْمِصْبِي بِرُوقِهِ كَلَّا حَيْثُمُ مَتَعَادُ لِمَتَعَادِ

وقال في الاخفقت

تَعِينُ كُفْرِي وَقَدْ طَارَتْ نَوَافِزِي فِي الْقَلْبِ مِنْكَ وَفِي الْاِحْتِا وَالْكَدِ
 كَالْكَأْبِ يَقْبَعُ عَلَيَّ رُوقٌ مَغْبِضًا فِي حَاكِبِ الْاَلْوَانِ صِدْقَ غَيْرِي وَدِ

وقال في بعض اخوانه

خليل

خَلِيلٌ أَظَلَّ إِذَا نَزَرْتُ كَأَنَّ أَسْنًا خَلْفًا حَبِيدًا
 أَرَانِي وَإِنَّ كَثْرَ الْمَوْسُو نَ مَا غَابَ عَنِّي وَحَيْدًا فَرِيدًا
 بَلَوْتُ سَجَايَاهُ فِي النَّايِبَاتِ فَلَمْ أَبْلُ مِنْهُنَّ إِلَّا حَبِيدًا

وقال في بعض اسفاره يذكر بغداد

بَلَدٌ صَحِيحَتْ بِهَا الشَّيْبَةُ وَالصَّبِي وَلَسْتُ فِيهِ الْعَيْشُ وَهُوَ حَبِيدِ
 فَإِذَا تَمَلَّ فِي الصَّبِيهِ رَأَيْتَهُ وَعَلَيْهِ أَفْئَانُ الشَّبَابِ مَبِيدِ

وقال في الفرقاب

لَوْ كُنْتُ نَوْمَ الْفِرَاقِ حَاضِرًا وَهِيَ تَطْفِينُ غَلَّةِ الْوَجْدِ
 لَمْ تَزَالِ دُمُوعٌ بِالْكَسْبِ تَقَطَّرُ مِنْ مَقَلَّةٍ عَلَى خَدِّ
 كَأَنَّ تِلْكَ الدَّمُوعَ قَطَّرْتَهُ كَأَنَّ تِلْكَ الدَّمُوعَ قَطَّرْتَهُ

وقال في ابن عمه النصراني كاتبه القاسم

وَقَابِلُ كَيْفَ تَمَحَّوْ عَمْرًا وَعَمْرُو مَعْدِ
 لَمْ يَزَلْ دُمُوعٌ حَضُورُ هَزَلْتُ وَهُوَ مَجْدِ
 فَعَلْتُ فِي أَسْبِ رَيْبِ وَقَاسِمِ لِي رَرِدِ
 هَلَا سَمَّ بَعُوثِ سَوَاهَا مَسْتَمِدِ
 أَوْ اسْتَعَدَّ عَتَادًا سَوَاهَا مَسْتَعِدِ
 يَا سَيِّدَ لِمَزَلْ وَفَوَ بِالْعَلِيِّ مَسْتَمِدِ
 أَجْعَلْ لِعَيْتِكَ عِزًّا فَعِزُّ بَرْدِيكَ حَمْدِ
 لَا يَطْمَعُنْ فِي عَمْرُو فَاتَّ بِرِي صِرْدِ